



(في حنين ثبتت النخبة؛
وولى أكثر مسلمة الفتح مديريين)

تلى أبو هريرة رضي الله عنه: قوله تعالى (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ*وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا*فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ*وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)
فقال: والذي نفسي بيده إن الناس ليخرجون اليوم من دينهم أفواجا كما دخلوا فيه أفواجا!
قَدَمْتُ بهذا الأثر المشهور ؛حتى لا يذهب أحقق بكلامي إلى غير اتجاهه؛ مُدْعياً أنني كفرت الأمة!
ولأقول:

هل الأمة بعد عقود من تلويث الطواغيت لثقافتها!
وتحريف علماء السلاطين لدينها!
ورتع التصوف في أرجائها!
وعيث الإرجاء في عقيدتها!
وتتالي الإحباطات والهزائم الحسبية والمعنوية عليها؛ هل تراها مهينة لتبعث جهادا يحلم به الجهاديون
لتكون مطية ذلولا لهم؛ تُحَقِّق أحلامهم ، وتُنجز لهم مآربهم النبيلة، وتوصلهم بأمان إلى غاياتهم
العظيمة..!؟

إن الإتكاء على أمة أكثريتها خذلت دينها وعلماءها وأوطانها؛ وخَرَجَتْ مرارا وتكرارا تهتف
لجلادها وتصفق لهم؛
إن الإتكاء والتعويل على نصر أمة - هذا حالها- للإسلاميين! فضلا عن الجهاديين مزلة عظيمة
؛أسقطت من اتكأ عليها وزجَّت ببعضهم في السجون ..

لقد ظن الإخوان المسلمون المصنِّفون كمعتدلين؛أنهم بامتطاء ثورة الأمة في مصر قد وصلوا بذلك
لحلمهم ،وأنهم على وشك أن يُحَقِّقوا غاياتهم
،وإذا بهم يُجمعون في سجن العقرب مع مرشدهم ورئيسهم المنتخب ديمقراطيا من قِبَل الأمة
المصرية!
وفي اليوم التالي خرج جمهور هذه الأمة يهتف ويرقص لجلادها؛ ويلعن الإسلاميين ! ويضع بعضهم
الحداء العسكري على رأسه!

لقد كان معدنُ العرب حين يُعث فيهم خير الناس ﷺ أنقى مما عليه العرب اليوم ..
وكانت أخلاقهم أنبل وأكرم مما عليه كثير من العرب اليوم؛ ومع ذلك وقف أكثرهم في وجه النبي
ﷺ ولم يتابعه على نصرته دينه وتحقيق غايته إلا خلاصة الخلاصة ؛ النزاع من القبائل؛ الذين
حاربهم أقوامهم وأدتهم عشائهم وعذبتهم وحاصرتهم إلى أن اضطرتهم للهجرة ثم قاتلتهم!
ولم تدخل العرب في الإسلام أفواجا ؛ وتناصر مشروع هذه النخبة ؛ إلا بعد أن جاء نصر الله والفتح
؛وعاينته العرب وهو يقترن بمشروع النخبة! فانهازت عندئذ إلى الفاتحين المنتصرين..
ومسلمة الفتح هؤلاء كان دخول كثير منهم إلى الإسلام من جنس دخول المغلوب في دين المنتصر!
ولذلك لم تُغن كثيرتهم شيئا حين ساءروا جهاد النخبة! بل وُلُوا مديريين ؛ ولم يثبت في حنين إلا نخبة
النخبة(أصحاب بيعة الشجرة)!

ثم تتابعت وفود العرب بعد الفتح؛ يتابع وتدخل في دين الله أفواجا!
ثم ما لبث أكثر هؤلاء أن خرجوا من دين الله أفواجا مع أول هزة جاءتهم بوفاة النبي ﷺ؛
فكانت ردة العرب التي تَصَدَّى لها الصديق ومن معه من النخبة أيضا!
حتى أناموا رؤوس المرتدين بالسيف، وعاد الناس لدين الله بتغلب النخبة وقيادتها.

هذه النخبة الفاعلة في كل زمان هم الرواحل الحقيقية التي تحمل الدين وتبلغ به الغاية..
وهم الذين أثنى عليهم النبي ﷺ ؛بينما ذمَّ عموم الناس

كما في صحيح البخاري عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّمَا النَّاسُ كَالإِبِلِ الْمَائَةِ ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً)
قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: (مَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّاسَ كَثِيرٌ ، وَالْمَرَضِيُّ مِنْهُمْ قَلِيلٌ. وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَوْمَأَ الْبُخَارِيُّ بِإِدْخَالِهِ فِي بَابِ رَفْعِ الْأَمَانَةِ) اهـ.

لقد ثارت الملايين في مصر وتونس وغيرها من بلاد المسلمين، ورأينا حشودا خرجت وحطمت وحرقت وهتفت؛ كان باعثها الرئيس هو الجوع والخبز !
حين أشعل النار بنفسه صاحب عربية مُنع من الترتزق عليها!
فتبعته الأمة زرافات وجموعا يهتفون لسقوط الطغاة؛
ثم ما لبثوا أن أقاموا طغاة غيرهم! فانطلى عليهم مجرد تغيير الوجوه ؛
وحتى لو عادوا للثورة بعد حين فالذي يُعَوَّل على من تُرضيه بعض الإصلاحات التي لا تعدوا كونها عمليات تجميل للأنظمة الحاكمة ؛ قد ذهل عن أن مطلوب الجهاديين وغايتهم العظمى المتمثلة بالكفر بالطواغيت وتحقيق حاكمية الشريعة؛ لن تتحقق أبدا بمئات عمليات التجميل والترقيع لهذه لأنظمة !
ومن ثم فإن ما يُرضي جماهير الأمة، ويضحك به عليهم في كل ثورة ؛ ليس هو ما يسعى إليه الجهاديون ؛
وعليه فلا يمكن لهم بحال أن يصلوا إلى مآربهم؛ بأن يذوبوا في الأمة والمجتمع !!

لقد كانت الأمة في زمن الإمام أحمد رحمه الله أقرب إلى الدين وإلى زمن النبوة منها اليوم ؛ وكان العلماء أوفر منهم اليوم .. وكان التمسك بالدين أشد منه اليوم، ويوم تُوفي الإمام أحمد روى غير واحد: أَنَّ مَنْ حَضَرَ جنازته تجاوزوا ألف ألف .
يعني قرابة مليون وزيادة .. ولم يكن سلاح السلطة وقتها بفاعلية وردع أسلحة السلطات اليوم ؛ ومع ذلك خَذَلَ جمهور الأمة الإمام ومن معه من النخبة؛ الذين ثبتوا على الصدع بعقيدتهم ؛
وتفرجوا عليهم وهم يُقتلون ويُسجنون ويُضربون !
هل

7:35:37 PM نقول أن سبب خذلان الناس للإمام أحمد كان بسبب انطوائه وانعزاله عن الأمة؟!
كيف وقد خرج في جنازته هذا العدد الهائل المشهور!؟

إن الاعتناء بالأمة وإعطاءها حُصة الأسد من دعوتنا ؛ من الأهداف المهمة التي ينبغي أن يتنبه إليها العلماء والدعاة والجهاديون..
أما الإتكاء عليها والذويان فيها؛ بأن ننساق وننجرف مع تيارها الذي لا يثور إلا لأجل الخبز ..
فعاقبة ذلك ستكون إما:
-تيارا كتيار النهضة الذي لا كوابح عنده في تونس..
-أو تجربة كتجربة مرسى وجماعته في مصر..
-أو كبعض قادة الجهاديين الذين رضوا بمنصب عوضا عن جهادهم في ليبيا..
ونحوهم..
فرغم تنوع التيارات في هذه التجارب ؛ إلا أن النتيجة واحدة؛ وهي سقوط التجربة وفشلها..

إذن فالصواب ليس أن يذوب الجهاديون في المجتمع الأسن وينساقوا مع الأمة في تجاربها المنحرفة؛ بل أن يسعوا ليُذيبوا من يقدر على إذابته من المجتمع في تيارهم..
ليكونوا النخبة المؤثرة التي تقود هذا المجتمع، والرواحل النُجب التي ستحمل مشروع الأمة حتى توصله للغاية..

ولا يعيب هذه الطريق طولها ولا بُطوها ..
فإن تصل لغايتك النظيفة متأخرا ؛ خير من أن لا تصل إليها أبدا ؛ أو أن تتحرف إلى غاية أسنة! ويتعزى أهل هذه الطريق ويتصبرون دوما بما يعرفونه من أن النبي يأتي يوم القيامة ومعه الرجل والرجلان، والنبي يأتي وليس معه أحد.
أما أكثرية المجتمع، وأكثرية الثوار، وأكثرية المتظاهرين، وأكثرية المنتخبين، وأكثرية الناس، وأكثرية الجماهير..
فمن يُعَوَّل عليها ، أو يطلب من الجهاديين الذويان فيها ؛ قد ذهل عن كثير من الآيات التي بينت حالها..
كقوله تعالى: {ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

وقوله سبحانه: {قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون}
 وقوله تعالى: {ولكن أكثر الناس لا يشكرون}
 وقوله تعالى: (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون)..
 أفيريدنا أن نذوب فيمن لا يعلم ولا يعقل !
 أم أن الواجب أن نحافظ على تميزنا لنكون لهم قدوة حسنة ،ونسعى لنقودهم إلى ما يوجب العلم والشرع والعقل !
 كما أن الداعي للذوبان في الأمة لم يستحضر ما رواه الترمذي وغيره عن ثوبان قال رسول الله ﷺ : (لا تقوم
 الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبدوا الأوثان)
 فهل يريد منا أن نذوب في عموم الأمة والمجتمع وأن نلحق بما لحقت به هذه القبائل! ونشاركها في شركياتها
 العصرية!؟
 بل الواجب أن نسعى لإنقاذها مما سقطت فيه؛ وأن نذيب من استطعنا منها في تياراتنا ونلحقها بجهادنا ؛ ليشركوا
 النخبة في قيادة الأمة إلى أمجادها.

قناة الشيخ أبي محمد المقدسي (

● الرابط : (http://t.me/mqdse1) (tg://resolve?domain=mqdse1)

Telegram

الشيخ أبو محمد المقدسي (http://t.me/mqdse1)



(http://t.me/mqdse1)

قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر وكفى بربك هادياً»

» ونصيرا

ندور مع الحق حيث دار

- تغريدات
- مقالات
- مؤلفات
- مرئيات
- صوتيات
- ...صفحة



الشيخ أبو محمد المقدسي

7.3K 8:04:27 PM

شعار (الجهاد مع البر والفاجر)

ينبغي أن يُضبط ولا يُفتح على مصراعيه

فقد أتتكم الجهاديين إطلاقاً هذا الشعار

واستنزف طاقاتهم ؛ وأضاع تضحياتهم في كثير من الساحات،

وتسلق على ظهورهم لعدم ضبطه كثير من الطواغيت الجدد اقرأ حول ضبط هذا .. الوقفة

http://www.ilmway.com

11 من كتاب الوقفات

/site/maqdis/MS_35259.html (http://www.ilmway.com

/site/maqdis/MS_35259.html)



الشيخ أبو محمد المقدسي

9.1K 11:09:25 PM

